

شرح بلوغ المرام | الدرس السابع | الشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لوالدينا وللمصنف ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. امين

يقول الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني في كتابه بلوغ المرام - [00:00:00](#)

باب ادا ب قضاء الحاجة الباب ادا ب قضاء الحاجة قوله ادا ب اي مجموعة من الاخلاقيات والسلوكيات التي يمارسها الفعل التي

يمارسها الفرد فضائل حاجة تعرض بها دون ان يصرح اي ما يقضيه الانسان حاجته الخاصة من - [00:00:16](#)

خروج تلك الامور منه من الفضلات وغيرها. نعم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل

الخلاء وضع خاتمه اخرجه الاربعة وهو معلول - [00:00:44](#)

قال اذا دخل الخلاء وضع خاتمة يعني خاتمه الذي في يده ايش يخلعه واتى في بعض الروايات انه يجعل الخاتم الى باطن كفه

ويقبضها. لماذا؟ طبعاً هذه الرواية معلولة وفيها اضعف لانه - [00:01:02](#)

كان مكتوب في خاتمة محمد رسول الله وهذا تعظيم لفظ ايش الجلالة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ينبغي

للانسان ان يحترم هذه الاشياء. اما الامور المخفية فهي مخفية. نعم - [00:01:21](#)

وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اخرجه السبعة. هذا دعاء.

اذا الانسان اراد ان يقضي حاجته - [00:01:43](#)

سواء في الفلاه الخلاء اي ما يختلي به الانسان عن الناس فيذهب لمكان خالي سواء كان هذا ما في بناء او سواء كان هذا في فلاة من

الارض بعيدا عن الناس ان يتقي خلف شجرة او حجرة - [00:01:58](#)

قبل ان يخلع لباسه دعا هذا الدعاء. قبل ان يخلع لباسه دعا هذا الدعاء فبدأ في قضاء حاجته. هذا الدعاء اذا قاله كان له حصن من

الشياطين ذكورها واناثها من الشياطين ذكورها واناثها. فكان ذلك الدعاء حرز له وحفظ من الله عز وجل. واذا قال - [00:02:18](#)

العبد بسم الله وخلع لباسه لا يراه الجان. نعم وعنه رضي الله عن ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بيننا وبين الجان بسم

الله اذا خلعت لباسك قل بسم الله - [00:02:49](#)

وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا بمعنى اذا نسييت هذا الدعاء وانت تقضي

حاجتك لا تقلها وانت تقضي حاجتك؟ لا تقل هذا الدعاء. لان هذا وقت لا يذكر الله فيه - [00:03:09](#)

اثناء ذلك ما الدليل؟ اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وكان صلى الله عليه وسلم يبول وقال

السلام عليك يا رسول الله فما اجابه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

فلما قضى حاجته صلى الله عليه وسلم وذهب قال اين الرجل الذي سلم واتى به ترتعد فرائسه خاف كانه وقع في شيء قال له

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رأيتني على مثل هذا الحال فلا تسلم علي - [00:03:46](#)

اذا رأيتني على مثل هذا الحال فلا تسلم علي. فدل على ان الذي يمارس قضاء الحاجة هي من الاوقات التي لا اذكروا الله فيها لا يذكر

الله فيها كحال ايضاً - [00:04:04](#)

الامور التي يقضي الانسان فيها حاجته نعم وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا

وغلام نحوي اذاوة من ماء وعنزة فيستنجهيها بالماء. متفق عليه. هذا فيه جواز استخدام الخدام - [00:04:22](#)

استخدام الخدام في قضاء الحاجة ولا مانع من ذلك ولكن هذا ليس فيه تكشف ليس فيه تكشف فكان يتوارى صلى الله عليه وسلم وكان احيانا يعطي ظهره هذا الذي يعاونه وهو يقضي حاجته - [00:04:48](#)

وهو لا يراه ولربما سمع من معه صوت بوله في الارض ولكنه لا يرى وليس وهو استخدام للخدام ولا بأس في ذلك. ولا بأس في ذلك نعم فهنا معه من يحمل الاداة والماء والعنزة. العنزة ربح قصير والعداوة اناء او ماعون يجعل فيه الماء الذي - [00:05:12](#)

يستنجي به الانسان واليوم اصبحت الوسائل مسهلة وميسرة في استخدام المياه في ما يسمى بالحشوش او بيت الخلاء اللي هي دورات المياه او الحمامات نعم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال يعني دورة - [00:05:42](#)

نعم. واصل وعن المغيرة واصل وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ الاداة فانطلق حتى توارى عني. فقضى حاجته متفق عليه - [00:06:09](#)

هذا في قضاء الحاجة كما اتى قبل قليل الاستعمال استعمال من يعينه في قضاء الحاجة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله عنين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظله - [00:06:30](#)

او في ظلمهم رواه مسلم وزاد ابو داود عن معاذ والموارد. ولاحمد عن ابن عباس او نقع الماء. وفيهما ضعف واخرج الطبراني النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة وضفة النهر الجاري من حديث ابن عمر بسند ضعيف - [00:06:50](#)

اذا هنا احاديث صحيحة واحاديث فيها ضعف. المعنى العام مما نتفقه به من الصحيح ان الانسان يتقي كما في رواية اخرى ان يتقي الاشياء التي تكون سبب لعنة او اللعائن او ما يوجب على الانسان لعنة بمعنى ان يؤذي الناس - [00:07:13](#)

خلقهم او في اماكن منتزهاتهم بان يأتي ويقضي حاجته فالتاس تريد تجلس واذا هنا نجاسة. والمكان اعتاد الناس انهم يجلسون فيه حتى يستجم او ينتزه وهذا فيه تنبيه لما يقع - [00:07:33](#)

في كثير من ما يقصدها الناس من باب الفرح او النزهة او الاستجمام في الاماكن العامة فيجعل الانسان فيها ماء يؤذي الآخرين. انتبه سواء كان نجاسة او سواء كان فبعض الناس - [00:07:58](#)

قد يذهب لتلك الاماكن ومعهم اطفال فيأخذ نجاسات الاطفال فيرميها بما يسمى بالحفاضة او غير ذلك في هذا المكان يخشى عليه هذه اللعنة يخشى عليه ان اذا احد لعنه وقعت عليه اللعنة. هذا معنى اللعائن او انه لو دعا عليه احد لوقعت لانه مستحق لها - [00:08:22](#)

وقع فيما اذى الناس وجعلهم يلعنونه. فلا تجلب اللعنة على نفسك باذية الناس في اماكنهم العامة. ويدخل في هذا الشواطى ويدخل في هذا البرية. ويدخل في هذا الحقائق العامة ويدخل في هذا كل اماكن النزهة. فتجد بعض الناس يؤذي هذا - [00:08:44](#)

احيانا ببعض الذبائح الذبح دم السوح هذا نجس. احيانا الناس هنا تصلي ليس هناك مسجد او كذا. فيكون مكانه الذي هو فيه قد حرّمته من الصلاة قد حرّمته منه او هذا باقي نجاسات او باقي مثلاً ذبيحة ذبحها فاذا فرثها واذا بكرشها واذا باقيا اذاها - [00:09:08](#)

غلط هذا اتق ما يؤذي الناس. كذلك القمام والزبائل وما يقع من فضلات الناس بعد ارتحالهم. اجمع ما معك واجعله في حاوية وخذ وعلم ابنائك هذا من العلم الشرعي ان لا توقعهم في امر يوجب عليهم اللعنة. فاذا ثقفتهم وعلمتهم ونصحتهم وارشدتهم الى ما فيه خير لهم. كان سببا في - [00:09:28](#)

عدم وقوع لعنة الناس عليهم. حتى لا يكونوا سببا على انفسهم بذلك. واكثر ما نعاينه الان في مثل هذه الاماكن ان تأتي في مكان جميل افسده افسده اذى الناس. فانتبه ان تكون من المؤذنين. نعم - [00:09:53](#)

فهذا يدخل في تلك المعاني ونخشى ان تصيب تلك اللعنة. نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط الرجلان فليتوارى كل واحد منهما عن صاحبه - [00:10:14](#)

ولا يتحدثان فان الله يمقت على ذلك. رواه وصححه ابن السكني وابن القطان وهو معلول التغوط اصل اللغة في غائط الارض اي

منخفضها فكثر اعتياد الناس لذهاب الى منخفض من الارض لقضاء الحاجة اصبح ما يخرج من الانسان من العذرة تسمى بالغائط نسبة الى - 00:10:33

المكان الذي يقضي فيه حاجته فليس المعنى الاصلي لها هي النجاسة التي تخرج لا انما اخذت اسم ذلك الاستعمال فهو من حيث استعمال العرف. استعمال المفردة في ايش؟ في عرف الناس. يتغوطان اي يقظيان حاجتهم - 00:11:03
وقيل هذا ليس مقصودا به عدم الكلام بينهم. انما المقصود ان يتعريا وبعضهم يشاهد بعض اثناء قضاء الحاجة ان يتعريا ويقضي الحاجة وبعضهم يرى بعض هذا على قول من يقول بان الكلام يجوز ان تكلم من كان يقضي حاجته في غير ذكر الله - 00:11:26
نعم ولكن الاولى والافضل ترك ذلك كله لا الكلام ولا التراعي والتراعي اشد. فان الله يمقت ذلك هذا الحديث فيه ضعف ولكن معناه صحيح. بعدم النظر للعورات فهناك نصوص اتت دالة على ذلك. فان كان ظعيفا للسند الا - 00:11:50

ان المعنى صحيح لادلة اخرى لا لهذا الدليل واضح وهذا ما يقوله احيانا الشيخ الالباني وانتبهوا له عندما يقول ضعيف السند صحيح المعنى يقصد ان هذا المعنى في احاديث اخرى هو صحيح وورد - 00:12:11
فبعضهم يقول كيف يصحح وهو يضعف؟ هذا لجهلك انت ما تعرف ماذا يقصد. نعم وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول - 00:12:31

ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. ولا يتنفس في الاناء. متفق عليه واللفظ لمسلم. اهذه من مكروهات استعمال اليمين انها ما تستعمل مباشرة انما يستخدم اليد اليسرى. والتنفس في الاناء محله يأتي في باب الانية والشرب نعم - 00:12:51
وعن سلمان رضي الله عنه قال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باليمين. او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. او ان نستنجي برجيع او عظم. رواه مسلم - 00:13:16

هذا في اثناء قضاء الحاجة لا تستقبل ولا تستدبر والاستقبال والاستدبار فيها تفصيل هناك خارج الخلاء بخارج البناء وداخل البناء هذي كم حالة حاليتين صحيح؟ هناك استقبال وهناك استدبار هذي كم حالة - 00:13:38
هذي حاليتين مع الحاليتين كم صارت؟ نفصلها. هناك من يرى عدم جواز الاستقبال استدبار في الخلاء في البناء صارت كم حالة على الاربعة وجوه على الاربعة وجوه لا استقبال ولا استدبار لا في بناء ولا في غير بناء - 00:14:03

هناك من يرى ان في البناء جائز الاستقبال والاستدبار وفي الخلاء منهي عن الاستقبال والاستدبار. هذي كم حالي هناك من يرى ان الاستقبال قبلنا ممنوع وكذا في الخلل الاستقبالي والاستدبار - 00:14:26
واما الاستدبار في البناء فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم واتى في رواية عبد الله ابن عمر عندما قال كنت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الحوش يعني الحمام - 00:14:59

مستقبل الشام مستدبر الكعبة يبول اصف الى هذه الحالة حاليتين البول والغائط البول والغائط فصارت مع الحاليتين كم حالة؟ ست. ففيها ستة اقوال. واضحة لا استقبال لا استدبار لا في بول ولا غائط لا في بناء ولا غير بناء كم - 00:15:21
هذي ست حالات وتأتي كلها وتأتي مسألة التي اتى فيها هذا النص انه في البناء استقبال واستدبر في البول ومنهم من يرى المنع المطلق ومنهم من يرى ان وجود الحائل كافي - 00:15:47

اي الجدار فكان بعضهم يأتي في خلفي دابته يجعل بينه وبين القبلة دابته ويقضي حاجته. فهذا حاجز وعلى كل تأتي احيانا اقوال عنه صلى الله عليه وسلم وتأتي افعال عنه صلى الله عليه وسلم. فالفعل يدل على نقل التحريم الى الكراهة - 00:16:07
نقل المنع الى الكراهة او نقل الوجوب الى الاستحباب. وهذا مبحث اصولي وعلى كل الذي تطمئن له النفس لا تستقبل ولا تستدبر لا في خلاء ولا في بناء لا في بول ولا في غائط. الجهات عندك كلها موجودة فلا تحرج نفسك - 00:16:34

الا ان تأتي في مكان قد بني على غير ذلك فانت كما اتى عن الصحابة قلنا في الشام فندخل فيها بعض الكنيف التي على جهة القبلة ونحرف ونستغفر ونستغفر الله نحرف ونستغفر الله نعم - 00:16:54
هذا تفصيل وهو محل بحث في الدرس القادم اذكر اكتب عندك اذكر احوال الاستقبال والاستدبار في قضاء الحاجة واصل كان

باقي معنا يلاه وللسبعة من حديث ابي ايوب لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولكن شرقوا او غربوا - [00:17:14](#)

نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الغائطة فليستتر. رواه ابو داود. هذا يدل على انه مو

الغائط اشد من البول. واما الريح فهي لم يأتي فيها - [00:17:54](#)

شيء سواء كان مستقبلا مستدبرا نائما قاعدا قائما الا انه لا يؤذي عباد الله. نعم من تعليق تفضل رقم كم ايه عطني اياه ضعيف ابو داود من حديث ابي هريرة واليه اعزه الحافظ في التلخيص ولم اقف عليه من حديث عائشة ونبه على ذلك الصنعاني في السبل

وقال الالباني - [00:18:15](#)

وسنده ضعيف فيه مجهولان كما بينته في ضعيف السنن ابي داود هذا كما قيل ظعف السند لا يدل على ان المعنى غير صحيح الروايات كثيرة نعم وسط وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك. اخرج -

[00:18:46](#)

الخمس وصححه ابو حاتم والحاكم. اذا دخل يقول اللهم اني اعوذ بك من شر الخبث والخبائث واذا خرج قال غفرانك غفرانك لاهل العلم فيها بيان ان ذلك طلب المغفرة من الله لما مر به من وقت يذكر الله - [00:19:14](#)

غفرانك لقله شكرنا على ما انعمت به علينا سواء في اطعامنا او في اخراج هذه الفضلات منا وغفران فهي معاني فيبقى الدعاء عام فنقول غفرانك اقتداء واهتداء النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:19:40](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائطة فامرني ان آتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين ولم اجد ثالثا فاتيته بروثة فاخذهما والقي الروثة. وقال هذا ركس - [00:20:01](#)

اخرجه البخاري زاد احمد والدارقطني اثنتي بغيرها يعني بدلها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نستنجيه بعظم او روث - [00:20:29](#)

وقال انهما لا يطهران رواه الدارقطني وصححه. اتى في رواية ان العظم طعام الجن والروث طعام دواب بالجن وهذا تكريم لها من جهة ومنع من ان العظم والروثة لا تطهر - [00:20:55](#)

اي لا تزيل النجاسة وفرق بين ازالة النجاسة ورفع الحدث رفع الحدث يكون بالوضوء الغسل او التيمم لفاقد الماء او المعذور في استعماله. اما ازالة النجاسة فيزيل اصل وجودها اصل وجودها باستنجاؤه باستجماره او باستنجاؤه. الاستجمار بالحجارة او الاوراق -

[00:21:19](#)

او الاشجار او الاشياء الصلبة الطاهرة باصلها او لا نجاسة فيها او غير مكرمة كأن يكون بالنقود او بالخبز او باللحم او بالارز هذا لا يجوز. لانها محترمة العظم وغيره ونحوه - [00:21:51](#)

فهي طعام البشر وهذا من الفسوق اني استخدم هذه النعم في ازالة النجاسة وهذا في الاستجمار والا تكون اقل من ثلاث الا تكون اقل من ثلاث وان تكون وترا وان تكون وترا او ان يغسل بالماء - [00:22:08](#)

واما الجمع بين الامرين لم يأتي فيه نص اما يستنجي او يستجبر. واستخدام الناس اليوم للمناديل فهذا غالب استعمال كثير من المناطق يستخدمون المناديل في ازالة النجاسة وهو استجمار وليس استنجاؤه - [00:22:30](#)

والاستنجاؤه اتم الاستنجاؤه اتم وهو استخدام الماء في ازالة النجاسة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزها من البول استنزها من البول فان عامة عذاب القبر منه - [00:22:52](#)

رواه الدارقطني وللحاكم اكثر عذاب القبر من البول وهو صحيح الاسناد من يحضره في هذا نص اخر نعم كان لا يستنجي ولا لا يستبرئ لا يستبرئ ها يستنزف على كل - [00:23:16](#)

استخدام هذه المنظفات تمنع من ذلك اما يبول الانسان على ارض صلبة فالبول لا يجد له مكان الا ان يعود رذاذه عليه فهو لا يستنجي يعني لا يجد نجاة من ذلك - [00:23:57](#)

او يقع رذاذه على ثيابه انتبه ان يعود اليك هذا النجس في علق في ثيابك فتصلي وقد اخللت بشرط من شروط الصلاة وهو طهارة

اللباس فعندك طهارة الموضع وطهارة البدن وطهارة الثياب وثيابك فطهر فانتبه ان تقع فيها - [00:24:16](#)

فغالب الناس اليوم خاصة في الحمامات التي يجلسون عليها بخلاف الكرسي الرومي او الافرنجي او ما يسمونه هذا سيجلس فهو يكون قد ذهب نجاسته على ذلك المكان اما في تلك المواطن فهي الارضيات كلها سيراميك وبرسلان فتعود اليه. فانتبه لنفسك من هذا. انتبه وانتبه من الوسوسة - [00:24:46](#)

انتبه من الرذاذ وفي المقابل انتبه من ايش؟ من الوسوسة ان تشك عادل الى ما عاد اليه في ثيابه ليس في ثيابي. انتبه لنفسك نعم وعن سراقه ابن مالك رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلاء - [00:25:13](#)
ان نقعد على اليسرى ونصب اليمنى. رواه البيهقي بسند ضعيف وعن عيسى ابن يزداد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فليوتر ذكره ثلاث مرات - [00:25:34](#)

رواه ابن ماجة حنا من شرط لا نتفقه الضعيف نعم اما اذا نكره النثر استنزال مثل الضرع استنزال فما استدر الضرع الا در ولاستندر الذكر الا نزل منه بول فترك حتى يجف المحل. غسله وانتهى الموضوع لا توسوس. نعم - [00:25:52](#)
وعن ابن عبد الله اما الجلسة هذي يقال انها جلسة تمارس ولكن لا نستطيع ان نرفعها للنبي صلى الله عليه وسلم ونتخذها كسنة اتخذها كسنة نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:26:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل قباء فقالوا انا نتبع الحجارة الماء رواه البزار بسند ضعيف. واصله في ابي داود والترمذي وصحه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة بدون ذكر الحجارة. اللي اتي في اهل قباء يتطهرون اي بالماء - [00:26:35](#)
هذا الذي اتي اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم من العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على محمد بالنسبة للأسبوع القادم انا في مسجد قباء وقفنا على حديث قباء وانا في الأسبوع القادم في مسجد قباء عندنا ندوة - [00:27:01](#)

حول التحذير من الفرق الضالة كجماعة الاخوان والتبليغ المعاصرة عندنا والا الفرق الضالة كثيرة لكن هؤلاء ثم لعلكم سمعتم ما حصل من جماعة التبليغ ان بان امرها وانكشف سترها وظهر ما يكشف زيغ ادعاء - [00:27:21](#)
الزهد والورع وانهم بهم من الفجور والسياسة والدهاء والتطاحن على الرئاسة والامارة ما يفوق الاخوان ما يفوق الاخوان وهذا حصل وتقاتلوا لا نقول هذا والله شماتة ولكن نقول هذا ما كنا نقوله قديما - [00:27:41](#)
والى الان ومن الناس من استخف فاستخف. ولا يزال مستخف اي ملعوب عليه. اذا فرعون استخف قومه فاطاعوه. ما بالك بغيرهم. هذا وصلى الله وسلم على محمد - [00:28:02](#)